

كورونا يلغي معارض ثقافية عالمية

15 أثرت الإجراءات الاحترازية التي تتخذها دول العالم لمنع تفشي فايروس كورونا سلباً على جميع المجالات ومن بينها الصناعات الثقافية في العالم، مع توقف العديد من المعارض والمهرجانات العالمية بسبب انتشار الفايروس. ومن المعارض الثقافية العالمية التي تم تأجيل بعضها وإلغاء أخرى معرض الرياض الدولي للكتاب وكان مقرر انطلاقه في 2 نيسان ومعرض لندن الدولي للكتاب وكان مقرر أن يقام من 10 إلى 12 آذار ومعرض لايبزيغن للكتاب والذي ألقته الحكومة الألمانية في شرق البلاد والدورة 40 من معرض باريس الدولي للكتاب بقرار من اتحاد الناشرين الفرنسيين ومهرجان الشارقة القرآني للطفل. ومعرض الأطفال في بولونيا. والدورة الثلاثين من معرض ابوظبي الدولي للكتاب. ومعرض بغداد الدولي للكتاب الى يوم 14 وحتى 23 نيسان المقبل. ومعرض اربيل للكتاب المقرر انطلاقه في 3 نيسان الى اشعار آخر.

اللغة الأم والهوية العربية

عدم مجارة التطور إنسلاخ خطير



معراج أحمد معراج النودي

كولكاتا

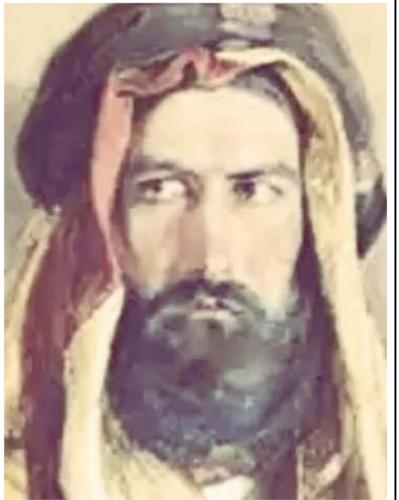
دخلت العديد من التغيرات الحديثة في حياة المجتمعات والشعوب، ومن أبرزها التطور التكنولوجي الذي عزز من مكانة اللغة الإنكليزية في عالم اليوم. ولا يخفى دور التكنولوجيا الذي تسهم به وسائل التواصل الحديثة في إضعاف اللغة العربية، فأضحت اللغة العربية تتبعند يوماً بعد آخر عن مجريات الحياة.

هذا العصر التكنولوجي الذي أدى بدوره أن يلجأ الجيل الجديد من أبناء الأمة العربية إلى استخدام لغة مهجنة في حديثه وكتاباته وخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. واللغة العربية بالنسبة إلى القومية العربية بمثابة الهواء الذي يتنفسه العرب والماء الضروري لحياتهم، وأن أي تأثير على اللغة العربية هو تأثير على الثقافة العربية مباشرة أو غير مباشرة. اللغة العربية هي من أعرق لغات العالم تراناً، إذا يمتد ترانها إلى أكثر من ألف وخمسمئة عام، فهي بهذا من أطول اللغات الحية شهدها التاريخ، وإن بقاها من بين اللغات التي سبقتها أو رافقتها إلا دليل على عراقيتها، وإذا كانت لغات أخرى من اللغات السامية التي

تتمنى إليها اللغة العربية كالأهمرية والإكادية والآرامية والعربية سبقت اللغة العربية في معرفة الكتابة، فإن معظمها لم يكتب لها البقاء وذهبت مع أدراج الرياح، في حين أن اللغة العربية استمرت لغة متطورة، لغة حية، لغة عالمية ولغة معاصرة ذات أدب وثقافة عصرية.

لقد استمر عطاء اللغة العربية عبر العصور والقرون وصولاً إلى العصر الحاضر، ولئن انكسحت هذه اللغة في بعض الفترات وتراجعت، فإن شأنها في ذلك شأن باقي اللغات الأخرى التي تؤثر فيها قواها تطور الحضارات وتراجعت في ظروف مختلفة، ورغم ذلك لم يتأثر كيان اللغة العربية الأساسي، فيمجرد اتصالها بالحضارات الحديثة في القرن التاسع عشر استعادت حيوتها في جوانب مختلفة، ازدهرت بعض الفنون الأدبية بشكل لم يعرف من قبل، وظهر أبناء أجدادها أجدادها القديمة التي عاشتها في عصرها الذهبي.

تعد اللغة عن هوية الإنسان الذي فضل الله تعالى بها عن سائر المخلوقات، لذا يطلق عليها اللغة الأم، وهي تظل أقرب اللغات إلى الإنسان وإسهامها في التعبير عن خلجات النفس الدقيقة مهما زاحمتها لغات أخرى، ومن هنا



ابو الاسود الدؤلي

الحلاج: إن كنت في الغيب محتجباً

تجليات شيخ متصوفة بغداد كما أوردها الراهب سكاتولين

طارق حرب

بغداد



كتاب التجليات الروحية في الإسلام نصوص صوفية عبر التاريخ جامعه هو الاستاذ الدكتور جوزيبي سكاتولين الراهب العالم الكبير الجليل القدر والذي غرق في التصوف بشكل عام والتصوف البغدادي بشكل خاص كون المدرسه البغدادية في التصوف أساس الفكر الصوفي وهو استاذ التصوف الإسلامي بالمعهد البابوي للدراسات الإسلامية بمدينة روما (الفاتيكان) وأحد كبار المبردين في الفكر الصوفي على الرغم من أنه غريب عن العربية فقدم للعربية ولبغداد ما لم يقدمه العرب أهل بغداد مما يذكرنا بما قدمه عاشق الحلاج وصوفية بغداد المستشرق لويس ماسينيون الذي وصل به عشقه أن سمي نفسه (عبده) ماسينيون.

يقول: هو أبو المغيث الحسين بن منصور بن محمد البيضاوي قالوا إن لقبه من حلج الصوف وقيل من حلج الاسرار لدرابته بها واطلاعه عليها واستقرت اسرته في العراق وتعلم العلوم فيه وقد طلب وزير

دمعت عيناه وعندما رأى الشيخ الصوفي أبا بكر الشبلي(المدفون في مقبرة أبي حنيفة بالأعظمية) مع القوم الذين يشاهدون الصليب طلب منه السجادة فمضى ركعتهين الأولى قرأ فيها(ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع) وفي الثانية قرأ فيها(كل نفس ذائقة الموت) وتكلم الكثير منها (هوءلاء عبادك قد اجتمعوا لقتلي تعصباً لديك وتقرباً اليك ولو سترت عني ما سرت عنهم لما ابتليت بما ابتليت ولو كشفت لهم ما كشفت لي ما فعلوا بي ما فعلوا) وهنا تقدم أبو الحارث السيف فطم الحلاج لطمه فسال الدم على شبيهه.

وكان ذلك مناسبة لذكر شيء من تجليات الحلاج الصوفية فمنها وفي ليلة مقمرة وقف الحلاج فقال: يامن أسكرني بحبه وحبرني في ميدان قربه أنت المنخرط بالقدم والمتوحد بالقيام على مقعد الصق قيامك بالعدل لا بالاعتدال وحضورك بالعلم لا بالانتقال وبعدك بالعلم لا بالانتقال وغيبتك بالاحتجاب لا بالترحال فلا شيء فوق فيظلك ولا شيء تحتك فمفلك ولا أمامك شيء فسجدك ولا وراءك شيء فيدركك.

وقال الحلاج أنت الواحد الذي لا

بتم له عدد ناقص والأحد الذي لا تدره فطنة غائص ثم قال فلا فرق بيني وبينك الا الالهية والربوبية. وقال ابن مردويه رأيت الحلاج في سوق القطيعة ببغداد باكياً يصيح: أيها الناس اغيبيوني عن الله ثلاث مرات فإنه اختطفني مني وليس يرديني علي ولا أطيق مراعاة تلك الحضرة وأخاف الهجر فأكون غائباً محروماً والويل لمن يغيب بعد الحضور ويهجر بعد الوصل فيبكي الناس لبكاء الحلاج. ويقولون الزعفراني دخلت على الحلاج في مسجد فقال: لو ألقى مما في قلبي ذرة على جبال الأرض لذابت وإني لو كنت في يوم القيامة لأحرقك

عدد ناقص

وقال الحلاج أنت الواحد الذي لا

بتم له عدد ناقص والأحد الذي لا تدره فطنة غائص ثم قال فلا فرق بيني وبينك الا الالهية والربوبية. وقال ابن مردويه رأيت الحلاج في سوق القطيعة ببغداد باكياً يصيح: أيها الناس اغيبيوني عن الله ثلاث مرات فإنه اختطفني مني وليس يرديني علي ولا أطيق مراعاة تلك الحضرة وأخاف الهجر فأكون غائباً محروماً والويل لمن يغيب بعد الحضور ويهجر بعد الوصل فيبكي الناس لبكاء الحلاج. ويقولون الزعفراني دخلت على الحلاج في مسجد فقال: لو ألقى مما في قلبي ذرة على جبال الأرض لذابت وإني لو كنت في يوم القيامة لأحرقك

وقال الحلاج أنت الواحد الذي لا

المنار ولو دخلت الجنة لأنهم بنيناها. ان الحلاج بعد اطراء على الله قال: جنوني لك تقديس وطني فيك تهويس وقد حيرني حبا وطرف فيه تقويس. وقد دل دليل الحب ان القرب تلبيس وأملى الحلاج على بعض تلامذته: ان الله ذات واحد قائم بنفسه متفرد عن غيره بقدمه متوحد عن سواه بربوبيته لا يمازجه شيء ولا يخالطه غير ولا يحويه مكان ولا يدركه زمان وأشأ يقول: جنوني لك تقديس وطني فيك تقويس وقد دل دليل الحب ان القرب تلبيس ويذكر صاحبه الشيخ الصوفي أبو بكر الشبلي قصيد الحلاج وقد قطعت بداه ورجلاه وصلب على جذع فقلت له: ما التصوف فقال: أهون مراقبة منه ما ترى فقلت له: ما أعلاه قال: ليس لك اليه سبيل ولكن سترى غداً فإن في الغيب ما شهدته وغاب عنك فلما جاء الأذن من الخليفة أن تضرب رقبته و أنزل من الجذع وقدم لتضرب عنقه فقال باعلى صوته ؛ حسب الواجد أفراد الواجد له ثم قرأ قوله (يستعجل بها الذين لا يوعنونون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق). وقال: رأيت الحلاج على باب مسجد وهو يقول: أيها الناس إذا استولى الحق على قلب أخلاه عن غيره وإذا لازم أحداً افناه عن سواه وإذا أحب عبداً حث عباده بالعداوة عليه ثم أخذ في الصباح صيحات متواليات مزعجا وأشأ يقول: مواجيد حق أوجد الحق كلها الى منظر افناه عن كل ناظر

ويروي: كنت أخاصم يهوديا فجرى على لفظي ان قلت له يا كلب فصر

رهانات شعراء الحداثة



نجاح هادي كبة

بغداد

من الكتب التي شككت اهتماماً بالساحة الأدبية والنقدية كتاب (رهانات الحداثة) للناقد الكبير فاضل ثامر الذي صدر عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق العام 2019م بحدود 527 صفحة من القطع المتوسط سأل فيه الناقد مشغله النقدي على شعراء الحداثة في العراق من أجيال مختلفة خمسينية وستينية وسبعينية وثمانينية وتسعينية والشعراء هم: السياب فاضل العزاوي، فؤزي كريم، سركون بولص، ياسين طه حافظ، رشدي كاسد، محمد علي الفخافي، علي جعفر العلاق، عبد الزهرة زكي، زعيم نصار، عمار الساعدي، عمر السراي، طالب عبد العزيز، جواد الخطاب، وأخيراً باسم فرات وقد مهد الناقد لكتابه بشهيد أولي بمنايا (مانيقتو) بعنوان: أين تقف حركة الحداثة الشعرية اليوم؟ بحدود ست صفحات جاء فيه (كثيرة جداً هي رهانات الحداثة الشعرية العربية؟ وهم يؤسسون لبرامج ومشروعات شعرية فردية وجماعية) من 8. اتخذ الناقد من الحداثة الشعرية مركزاً في مشغله النقدي بخاصة اهتمامه بقصيدة النثر الذي حدّد مواصفها الشكلية والمضمونية كالهمس والرمز والإيحاء والدلالة والانزياح وفيما إذا كانت سطرية أو فخرية على شكل حكايات وبالضد شن حملة شعواء على شعراء العمود واتهمهم بالتطريب وجحجحة الإيقاع واجترار المضامين إلا أنه عد بيان قصيدة الشعر طريقاً لولوج الشعر العامودي للحداثة الشعرية إذ تناول الناقد تجربة الشاعر عارف الساعدي فقط من بين شعراء العمود حين اقترب هذا الشاعر من مقياس الحداثة التي حدده سابقاً، وبشكل وازي فيه الشاعر حداثة قصيدة النثر. الناقد يمتلك ذخيرة نقدية كبيرة فهو يقارن أساليب رهانات الحداثة بشعراء الأدب العالمي الحداثيين كما يمتلك ذخيرة تراثية عن الأدب العربي القديم وآراء كبار الفلاسفة والمفكرين والأدباء عبر التاريخ كما يسلط الضوء على التناس من طريق ذلك وتظهر صورة الناقد الذي يبين المحاسن والمساوئ للشعراء. يقول عن الشاعر سركون بولص: (يظل الطابع التأملي الاستنكاري، الشخصي طاغياً على قصائد الشاعر سركون بولص الأخير ان هذا الديوان يضم قصائد نثر ويواجه أيضاً إشكالية الكتابة بين نسق السطر أو البيت، ونسق الفقرة النثرية المتعدد أصلا في قصيدة النثر في الأدبين الفرنسي والإنكليزي. هناك أشكال آخر فقصيدة الكرسي الاستهلاكية مثلاً تتكون من أربعة أبيات أو أسطر لكن يمكن كتابتها على السطرين فقط، كما يلي:

كرسي جدي مازال يهتز على أسرار أوروبا
تحتة يعبر النهر، يتقلب فيه الأحياء والموتى
لكنه يبين محاسن الشاعر أيضاً يقول عن الشاعر عبد الكريم كاصد (هل تقول أنه ولد، أو بدأ شاعراً متكاملاً وناضجاً، وليس مثل بقية الشعراء الذين تجد لهم بدايات ومراهل صعود أو هبوط؟ ربما!) ص: 334. والناقد يشخص بدقة سمات أسلوب رهانات الحداثة في كل جيل وفي معرض تناوله الشاعر زعيم نصار يقول: ينتمي (الشاعر إلى الجيل الثمانيني من القرن الماضي، والذي اختار بعض الأنماط الشعرية الحداثيّة مثل قصيدة النص المفتوح والقصيدة المركبة والقصيدة العنقودية والقصيدة المبدرة وكلها تنويعات تنتمي بشكل أو لآخر إلى جوهر الرؤيا الشعرية والبنائية لقصيدة النثر - ص: 429. ان كتاب رهانات الحداثة لفاضل ثامر سياحة نقدية، أدبية فكرية، تاريخية وان كان مركزها المشغل النقدي.

